

## التغيير المطلوب في مواجهة الحرب على سورية

■ **عامر نعيم الياس\***

الهجوم المعاكس الذي قادته الدول الإقليمية بضوء أخضر امريكي عبر الانكفاء والسماح لهذه الدول بعواصف الجئون من اليمن بشكل مباشر إلى سورية بشكل غير مباشر، جاء في غالبية الرّد على التغيير الميداني الذي بدأه الجيش السوري والقوات المتحالفة معه منذ تموز 2012، وكانت ذروته في عام 2014، إذ استُكمل تحرير القصر، والقلمون على الحدود اللبنانية المفتوحة التي أُخرجت بشكل شبه كامل من معادلة الحدود المفتوحة، كما حُرّرت قلعة الحصن، ومحص القديمة التي أُخرج منها الإرهابيون بالباصات الخضراء، وعدد من المناطق في ريفي دمشق الشرقي والغربي، وفك الطوق المفروض على العاصمة دمشق، من دون أن نفغل هنا أثر المصالحات على الوضعين الميداني والسياسي، الذي صبَّ الغفرو على العاصمة دمشق، من دون أن نفغل هنا أثر المصالحات على الوضعين الميداني والسياسي، الذي صبَّ في غالبية لمصلحة الدولة السورية، وصار الحديث عن «إسقاط النظام» من المنسيات الدولية، وبدأت عملية «إعادة الشرعية» للدولة السورية بحسب المصطلح المستخدم في الإعلام الغربي.

وفي ضوء كل تلك النتائج، فُتِحَ الجيش العربي السوري وولفائه، بداية عام 2015، جبهتي الجنوب والشمال، إذ أدركت القوى الإقليمية وعلى رأسها الكيان الصهيوني وتركيا الإخوانية استحالة الانتظار. وبالفعل تمَّ البدء بمرحلة الهجوم المضاد، إذ شهد الشهران الأخيران إنجازات للمحور المعادي فرضت على الجيش السوري والأجهزة الأمنية والقوات الرديفة والمتحالفة معطيات جديدة لا يمكن التخفيف من أهميتها وآثارها تحت ستارة الحفاظ على المعنويات لدى القاعدة الشعبية المؤيدة أو حتى معنويات الجنود والمقاتلين العلمانيين الذين دافعوا وما زالوا يدافعون عن وحدة الأراضي السورية. لكن في ضوء ما نقلته الروايات الرسمية وشبه الرسمية عن أسباب التراجع في سورية، وفي ضوء المؤشرات التي تدعم هذه الأسباب، سواء الحدود المفتوحة من جانب تركيا، أو توحيد جهود القوى الإقليمية وبالتالي أدائها في سورية، وصولاً إلى الحديث عن الخلايا النائمة وأثرها المباشر على سير المعارك مع القوة المدافعة عن أي مدينة من المدن، فإنه صار من الضروري إعادة النظر بالاستراتيجية الدفاعية في ضوء هذا الانكفاء المبرمج لحلفاء سورية عن الهجوم والردّية في إدارة المعركة على الأرض السورية في المدى المنظور بأقل الكلف الممكنة، إذ يبرز هنا سيناريوان:

. الأول: الحفاظ على المواقع التي تتواجد فيها القوات السورية والحلفاء: وهذا إن تم من شأنه أن يفسّر الانكفاء الحاصل إقليميا ودوليا من جانب حلفاء سورية بانتظار شهر حزيران المقبل، وبالتالي لا حاجة لأيّ تغيير على مستوى إدارة المعركة في سورية.

. الثاني: التراجع عن المواقع بالشكل المتواتر الذي نشهده حاليا فيما عن أعباء الدفاع الملقاة على الجيش السوري وقوات الدفاع الوطني بالدرجة الأولى، ويساهم في تكييدهم خسائر إضافية، كما يساهم هو دون غيره في التأثير المباشر على معنويات الكتلة المؤيدة للدولة السورية. ولذلك لا بدّ أن تتم عملية إعادة الانتشار وفق ضوابط جديدة لا تقوم على ردّ الفعل على الهجوم أو بالأحرى العدوان المباشر من المناطق الحدودية خصوصا مع تركيا، بل تقوم على أساس رسم خطوط تماس جديدة ضمن عملية إعادة تركّز تسمح للقوى المدافعة بالصمود واستنزاف الأعداء وحصرها لا العكس، كما يحصل في الوقت الحالي في محافظة إدلب على وجه الخصوص. إضافة إلى الملغ الفعلي الذي يتعلق بالمحافظات الداخلية في سورية والتي جعل العمل فيها بطريقة مختلفة عما مضى تقوم على استكمال حسم بعض المناطق فيها، في ضوء أثر ما يجري في الشمال على اتفاقات المصالحة المبرمة في عدد من المناطق وعلى رأسها تلك المناطق دمشق، إذ يتوقع في ظل العدوان التركي في الشمال، أن تحرّك بعض القوات المرتبطة بالاستخبارات التركية والسعودية والقطرية لنقض النهدة وبالتالي الضغط باتجاه المحافظات الداخلية في سورية. هذا ولا و.ثانياً لا بدّ من إعادة هيكله العمل الأمني المرتبط بملف الخلايا النائمة التي أدت دورها على أكمل وجه في توجيه سهام الغدر إلى الجيش السوري الذي تنكّب خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد في محاولته الوقوف في وجه الحرب الشرسة التي تمتد على مساحة سورية.

«جيشنا ألمان»، وما قدمه هو دون غيره لهذه الأرض يفرض على الجميع الحفاظ على عوامل قوته وصموده الأسطوري في وجه هذه الحرب القذرة.

\* كاتب ومترجم سوري

غريب أمر هذا المدعو «المجتمع الدولي»، ربما يكون بلا عيون ولا أذان، وربما لا فم له ينطق به، ولا يد يُؤشّر بها. فهو لا يرى حتى اليوم ما يجري في اليمن، لا المجازر والمذابح والجوع والدمار. غريب أمره كيف لا يرى أقسى صنوف الوهابية إرهابيا، إذ منعت وتمنع وصول الإعانات الغذائية والطبية لليمنيين. ربما أنّ الأوان كي تعيد الشعوب. لا سيما الحرّة. النظر في كينونة هذا المسمى «المجتمع الدولي».

وفي هذا السياق، أكدت صحيفة «كيهان» الإيرانية أنّ الوضع اليمني يشهد تطورات معقدة وخطيرة بسبب التهديد الجنوبي والهيستري لنظام آل سعود واستمراره في ارتكاب الجرائم والمجازر بحق اليمنيين، وسط صمت المجتمع الدولي

ومظلماته المنضوية تحت العباءة الأميركية. الغربية التي لم ترفع صوتها، لا بل تستكثر حتى التتديد بهذه الأعمال الوحشية والإلحسانية، في وقت تكفل حماية المواطنين الأمنين في أوقات الحرب.

أما في ما يخصّ الانتخابات البريطانية الأخيرة، فما زالت الصحف البريطانية والأميركية مهتمةً بهذا الحدث، إنما من وجهات مختلفة.

صحيفة «غارديان» البريطانية أفردت في عددها الصادر أمس بنشر مقال لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير،

عنوانه «كيهان»: نظام آل سعود يواصل جرائمه بحق اليمنيين وسط صمت المجتمع الدولي

أكدت صحيفة «كيهان» الإيرانية أنّ الوضع اليمني يشهد تطورات معقدة وخطيرة بسبب التهديد الجنوبي والهيستري لنظام آل سعود واستمراره في ارتكاب الجرائم والمجازر بحق اليمنيين، وسط صمت المجتمع الدولي ومظلماته المنضوية تحت العباءة الأميركية. الغربية التي لم ترفع صوتها، لا بل تستكثر حتى التثديد بهذه الأعمال الوحشية والإلحسانية، في وقت تكفل جميع القوانين الدولية حماية المواطنين الأمنين في أوقات الحرب.

وقالت الصحيفة في مقال تحت عنوان «لا خيار لليمن سوى الانتصار»، إن الضمير والوجدان العالميين بدءاً من الساسة والمنظمات الحقوقية والإنسانية ومرورا بالناخب والمقفين، ويعيشان اليوم انحطاطا شديدا وسقوطا أخلاقيا مريعا عندما يفجر كل هؤلاء على إبادة شعب بكامله ولايكتفون لأمره، وكأنهم مسخون من إنسانيتهم تماما. معتبرة أنّ هذه الصورة تمثل العالم الجديد الذي تهيم عليه أميركا وباقي الدول الظالمة والطاغية التي لا يوجد في قاموسها شيء إنساني أو أخلاقي.

وأشارت الصحيفة إلى أنه وسط هذا التهديد السعودي الهيستري الفظيع بحمو محافظة صعدة وإيادة من فيها من البشر والحجر، يعلن نظام آل سعود للعالم أنه يبادر إلى إعلان هدنة إنسانية في الحقيقة مجرد خدعة جديدة للتضليل والتعطيل على هزيمته المتكررة بهدف تحسين صورته الإجرامية والدموية.

وأكدت الصحيفة أنّ الغباء والجهل بالواقع اليمني يخيمان على النظام السعودي وخليفته الإدارية الأميركية الذين يتصوران انهما يستطيعان جزّ الشعب اليمني إلى التسليم بشروطهم الدموية للعسل بالهدنة. لافتة إلى أنه من المستحيل عليهم أن يحصلوا عن طريق هذه الهدنة على ما عجزوا عنه عن طريق ترساناتهم وجرائمهم ضد الشعب اليمني واستباحتهم كل الحرّمات.

وأوضحت الصحيفة أنّ شدة المارق الذي يعيشه نظام آل سعود ومعه حلفاءه الأميركيون وباقي القوى الظالمة والمعتدية، جعلتهم يقفدون توازنهم ويتخطؤون في مواقعهم وتصريحاتهم المقتضحة والمتناقضة. شديدة على أنّ الحصيلة النهائية لعُدوانهم على اليمن ستكون تسجيل هزيمة مدوية ومتكررة لهم، لأنه لا خيار أمام الشعب اليمني وبما قدمه من تضحيات جسام سوى الانتصار على هذا العدوان.

**the guardian**

**«غارديان»: بلير يدعو «حزب العمال» للعودة إلى الوسط في السياسة البريطانية**

أفردت صحيفة «غارديان» البريطانية في عددها الصادر أمس بنشر مقال لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. يعلق فيه على هزيمة «حزب العمال» البريطاني في الانتخابات الأخيرة. ويدعو فيه الحزب إلى العودة لاحتلال موقع الوسط في السياسة البريطانية لضمان الفوز بالانتخابات المقبلة.

ورأى بلير أنه يمكن لـ«حزب العمال» للتحاضي من الهزيمة الكارثية التي مني بها في الانتخابات العامة إذا اعتمد سياسة وسطية وتبنى أجندة شجاعة لدعم الأعمال التجارية وتقديم أفكار جديدة عن إصلاح الخدمات العامة.

وأردف أن الحسارة أمر مبرر. إلاّ أنهما قد تكون مفيدة. موضحا أنّ اختيار زعيم جديد للحزب أمر مهم. ولكن لا يقل أهمية عن اختيار الاتحاد الذي ينتجته الحزب. وقال: «وصفتي كنت من الداعمين لأن يتولى ديفيد مليبانز رئاسة الحزب، إلا أنني أريد أن أقول عن إرادته أظهر شجاعة متقطعة النضير وقاومة لضغوط كبيرة، لا وأحد يمكنه الشهور بها إذا لم يمر بهذه التجربة». مضيفا أنّ يلقي اللوم على نفسه لحسارة الحزب الانتخابات. إلاّ أنه لا يجب عليه فعل ذلك.

وختتم بالقول أنّ الحسارة كانت فادحة. كما أنّ نجاح المحافظين سيجعل الهوة بين الحزبين أعق. لذا علينا العمل على إقناع مواطنينا بأننا سندير اقتصاد البلاد بطريقة جيدة وبيجاردة.

وحض بلير أعضاء «حزب العمال» على التحلي بالوقّة وعدم الاستسلام للإحباط. وأشار إلى أن كل شخص في الحزب يترتب على عاتقه مسؤولية، فلا مكان للراحة أو اللإتاس بين التكتيكات والاستراتيجيات.

# البناء

# جرائم حرب بحق اليمنيين... والمجتمع الدولي أخرس أعمى!

—

الجرائم والمجازر بحق اليمنيين، وسط صمت المجتمع الدولي ومظلماته المنضوية تحت العباءة الأميركية. الغربية التي لم ترفع صوتها، لا بل تستكثر حتى التثديد بهذه الأعمال الوحشية والإلحسانية، في وقت تكفل جميع القوانين الدولية حماية المواطنين الأمنين في أوقات الحرب.

أما في ما يخصّ الانتخابات البريطانية الأخيرة، فما زالت الصحف البريطانية والأميركية مهتمةً بهذا الحدث، إنما من وجهات مختلفة.

صحيفة «غارديان» البريطانية أفردت في عددها الصادر أمس بنشر مقال لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير،

عنوانه «واشنطن بوست»: نتائج الانتخابات تمهد لتحويل بريطانيا إلى إنكلترا الصغيرة

**«واشنطن بوست»: نتائج الانتخابات تمهد لتحويل بريطانيا إلى إنكلترا الصغيرة**

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إنّ نتائج الانتخابات العامة التي شهدهتها بريطانيا يوم الخميس الماضي تضع المملكة على الطريق لكي تصبح فقط إنكلترا الصغيرة. وأضافت أنه بعد كاريزما سياسية ودءاه غير متوقعين دفعاه ليصبح رئيسا للوزراء لفترة ثانية، سيحتاج ديفيد كاميرون، رئيس الحكومة البريطانية، الآن إلى كل ما يمكنه من المهارات اللازمة لتجنب التراجع في التاريخ بلقب مختلف تماما، وهو: «الأب المؤسس لإنكلترا الصغيرة». فتناجح الانتخابات التي حافظت على الوضع الحالي في داوتنغ سترت، أخفت تحولات جذرية تُورق بريطانيا. تهدد بتزكيها في حالة عزلة أكثر من أي وقت مضى في تاريخها المعاصر. وربما تكون الانتخابات الأخيرة مجرد البداية في سلسلة سريعة من عمليات التصويت التي تُعيد الجزيرة عن أوروبا، وتقسّمها لصفين على أسس قديمة من الهوية الوطنية، وتترك في النهاية دولة صغيرة تتناقص قيمتها بشكل مستمر لحلفائها الأميركيين.

وتقلت «واشنطن بوست» عن المحلل السياسي البريطاني ديفيد تورانس، قوله «إنّ الأمس كان يوم عيد النصر، إذ كانت بريطانيا تحفل بأعظم ساعاتها. ويعد سعيد سنة من تلك اللحظة، من الممكن أنّ تكون لندن تكفر في بداية النهاية لشبهها الحالي». وأضافت أنّ السنوات الخمس القادمة ستشهد نقاشا مزدوجا عن اتحاديين: الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة.

وتقول «واشنطن بوست»، أنّ الأسئلة التي تتعلق بما إذا كانت بريطانيا ستظل متحدة كما هي، وهل ستبقى في الانتخابات الأخيرة في اتجاه جهود جديدة للاستقلال أنّ تؤثر نتيجة إحداهما بشدة على الأخرى. فلو تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي على رُغَم الشعور الموالي لأوروبا في استكلتها، فإن فرص القوميون الذين حققوا فوزاً في الانتخابات الأخيرة في إنجاز جهود جديدة للاستقلال يزداد فورا، على رُغم الودع بأن المحاولة الفاشلة التي جرت السنة الماضية للاستفتاء على استقلال اسكتلندا، حدث لن يتكرر إلاّ مرّة واحدة كلّ جيل.

وهذا أحد الأسباب التي ترجح تبني موقف بريطانيا من أوروبا أولا. فبعد أن انتخب كاميرون أطلقت الشرارة الأولى لنقاش من المؤكد أنه سيكون عاطفيا وعلى المحاطير في شأن مستقبل بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

وودع كاميرون بإجراء استفتاء حول هذا الأمر بنهاية عام 2017، إلا أنّ البعض يضغطون من أجل إجرائه قبل ذلك، حتى لا يبقى عدم اليقين معلقا في شأن حظوظ بريطانيا السياسية والاقتصادية لسنتين ونصف السنة مستقبلا.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أنّ الاستفتاء لو أجري في الوقت الراهن، ستختار بريطانيا البقاء على الاتحاد الأوروبي. إلا أنّ الأصوات النشيطة التي تدعو إلى ترك الاتحاد تستعد للمعركة، اعتقادا منها أنّ البلاد تستطيع أن تدير نفسها بشكل أفضل من دون تدخل بروكسل.

وتعضي الصحيفة في القول إن معارضي ترك بريطانيا الاتحاد يقولون إنه سيكون كارثيا، وسؤوي في أحواله وظوائف وأسكات صوت بريطانيا في أوروبا وخارجها. من جانبه، يقول كاميرون إنه يريد أن تبقى بلاده ضمن الاتحاد الأوروبي فقط لو استطاع أن يفوز بتغييرات جذرية في ميثاق الاتحاد، وهي التغييرات التي قال لحلفائه الأوروبيين مرارا إنهم غير مستعدين لها. وتوقعت الصحيفة أنّ تغير تلك المسألة اقتساما ليس في بريطانيا فقط، إنما داخل حكومة كاميرون، إذ من المرجح أن يضغط بعض كبار رجاله من أجل ترك الاتحاد الأوروبي.

**DER SPIEGEL**

**«دير شبيغل»: الخلية الإرهابية التي فككت في ألمانيا خططت لاستخدام قنابل مسمارية**

أوردت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية أنّ الأعضاء الكلمان المفترضين في خلية من اليمن المتطرف فككت الأربعم الماضي، كانوا يخططون على ما يبدو لتنفيذ هجمات باستخدام قنابل مسمارية يدوية الصنع. وأضافت الصحيفة أنّ أعضاء المنظمة التي تدعى «أولد سكول سوستي»، تتباحثوا الأسبوع الماضي في طرق الاستخدام الماسامي في الشحنات الناسفة، وذلك بحسب اتصالات بين المشتبه فيهم رصدتها الشرطة.

وتابعت الصحيفة أنّ المواد المتفجرة التي تم التباحث فيها كبيرة بحيث يمكن أن تدمر سيارة بسهولة.

ويشبهه في أنّ الموقوفين الربعة، وهم ثلاثة رجال وامرأة من الجنسية الألمانية، تتراوح أعمارهم بين 22 و56 سنة، كانوا يريدون أنّ ينفذوا على الأراضي الألمانية، ضمن مجموعات صغيرة، هجمات تستهدف شخصيات سلفية ومساجد ومراكز طالبي لجوء، وفق ما أفاد بيان النيابة العامة الفيدرالية في كارلسروه في جنوب غرب) التي تنظر في قضايا الإرهاب.

**THE SUNDAY TIMES**

**«صداي تايمز: جهاز الأمن البريطاني الداخلي بحاجة إلى أشخاص متمرسين لتجنيـد «إسلاميين» للعمل لمصلحته**

نشرت صحيفة «صداي تايمز» البريطانية مقالاً لمراسل الشؤون الأمنية في الصحيفة ريتشارد كريبج يتحدث فيه عن حاجة جهاز الأمن البريطاني الداخلي إلى أشخاص متمرسين لتجنيـد «إسلاميين» للعمل لمصلحته.

وقال كاتب المقال إن جهاز الأمن البريطاني الداخلي سيبدأ حملة إعلامية لتوظيف أشخاص قادرين على إقناع بعض الأشخاص من بين الآلاف من «الجهاديين» الذين يراقبهم ليصبحوا أو لا. وأضاف أن دور هؤلاء الموظفين الاستخباريين تحويل أعضاء في شبكات إسلامية، وجماعات القرصنة الإلكترونية وعصابات التجسس إلى وكلاء أو مخبرين من أجل إمداد الأجهزة الأمنية، بمعلومات أمنية قيّمة.

وأوضح كاتب المقال أنّ الراتب السنوي لهذه الوظيفة هو 41.900 جنيه استرليني مع مزایا أخرى، وعلى المتقدم لهذه الوظيفة النجاح يتسع مراحل. بدءاً باختبار مبدئي وانتهاء بتدريب يدوم 8 أسابيع. وأردف أنه مع وجود أكثر من 700 «جهادي» بريطاني يحاربون إلى جانب تنظيم «داعش» في سورية والعراق، فإن هناك تقديرات تشير إلى أنّ نحو 300 «جهادي» منهم عادوا إلى بريطانيا. وأن اختيار وكلاء من بين هؤلاء الذين هم تحت المراقبة أصلا، يمثل إجراءً حيويًا في مكافحة خطر الهجمات الإرهابية.

وفي تصريح لأحد كبار الموظفين في «MI5»، قال إنّ أي شخص مراقب من قبل جهاز الأمن الداخلي البريطاني، يمثل خطراً محتملا على أمننا القومي، فالشخص المتورط في نشاطات منظمة إرهابية لن يكون منفثحا على العمل معنا من المحاولة الأولى. إلاّ أنّ ذلك لا يعني أنه لا يمكننا إيجاد طريقة للعمل معهم وتجنيدهم.

# 13 ترجمات



يعلق فيه على هزيمة «حزب العمال» البريطاني في الانتخابات الأخيرة، ويدعو فيه الحزب إلى العودة لاحتلال موقع الوسط

في السياسة البريطانية لضمان الفوز بالانتخابات المقبلة.

ورأى بلير أنه يمكن لـ«حزب العمال» التعافي من الهزيمة الكارثية التي مني بها في الانتخابات العامة إذا اعتمد سياسة وسطية وتبنى أجندة شجاعة لدعم الأعمال التجارية وتقديم أفكار جديدة عن إصلاح الخدمات العامة.

أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فاعتبرت أنّ نتائج الانتخابات العامة التي شهدهتها بريطانيا يوم الخميس الماضي تضع المملكة على الطريق لكي تصبح فقط إنكلترا الصغيرة.

**صحافة عبرية**

ترجمة: غسان محمد

**شريط فيديو يُظهر نقل مسلّحين سوريين إلى المستشفيات «الإسرائيلية»**

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية على موقعها على الإنترنت، شريط فيديو يُظهر قيام جنود من لواء «جفعاتي» في الجيش «الإسرائيلي»، بنقل مسلحين من منطقة تسيطر عليها «جبهة النصر» داخل الأراضي السورية، قرب معبر القنيطرة، إلى أحد المستشفيات «الإسرائيلية» لتلقي العلاج.

ويُظهر ضمن الشريط، قيام مراسل الصحيفة العسكري رون بن يشاي، بإجراء مقابلات مع جنود «الوحدة 210»، وكتيبة الإسعاف في لواء «جفعاتي»، الذين أكدوا أنّ عمليات نقل الجرحى والمصابين من أفراد الجماعات المسلحة في سورية، تتم بصورة اعتيادية، ضمن آلية منفق عليها بين الجانبين.

أكد ضابط «إسرائيلي» في لواء «جفعاتي» للصحيفة، أنّ عدد جرحى المسلحين السوريين الذين تم حتى الآن نقلهم إلى المستشفيات «الإسرائيلية» بلغ حتى الآن 1600 جريح، عاد قسم منهم إلى سورية، لاستئناف نشاطهم العسكري.

وأشار مراسل الصحيفة، إلى أنّ الهدوء يسود المنطقة التي تتواجد فيها الجماعات المسلحة، «ويبدو «جبهة النصر» تسيطر على المنطقة إلى جانب مسلحين تابعين لتنظيم «داعش». وأضاف أنه ليس من مصلحة «المعارضين السوريين» سواء «جبهة النصر»، أو غيرها، فتح جبهة مع «إسرائيل»، ومن مصلحةهم الحفاظ على الحدود هادئة، ومنع أيّ هجوم ضد القوات «الإسرائيلية».

**الجيش «الإسرائيلي» يجري اختباراً على صاروخ جديد من نوع «رمح»**

ذكرت مصادر عسكرية عبرية، أنّ الجيش «الإسرائيلي» أجرى خلال الأسبوع الماضي مناورات عسكرية واسعة النطاق في منطقة الأغوار الفلسطينية، تحاكي خوض معارك في جنوب لبنان، وتم خلالها اختبار نوع جديد من الصواريخ يحمل اسم «رمح».

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن المصادر قولها، إنّ صاروخ «رمح» الذي اختبر خلال التدرّبات، ودخل الخدمة في الفترة الأخيرة، يعتمد تقنية «جبي بي أس»، ويستطيع إصابة أهدافه بدقة من مسافة 35 كيلومتراً، ويحمل رأساً متفجراً بوزن 20 كيلو غراماً.

وحسب المصادر، فإنّ دفعة الصاروخ التي رُوّد سلاح المدفعية به، نتيج استخدامه في مناطق سكانية مكتظة، كما تتيح القليل من الغارات الجوية وتنفيذ المهام بكلفة أقلّ.

**لايبدأ يهدّد بالجوء إلى القضاء ضدّ محاولة نتنيهاو زيادة عدد وزراء الحكومة**

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ وزير المالية «الإسرائيلي» السابق، رئيس حزب «بوند مسقتل»، يائير لبيد، هدّد بالتوجه إلى القضاء في حال اتخذت حكومة بنيامين نتنيهاو الجديدة، قراراً بزيادة عدد وزراء الحكومة. وقال لبيد في رسالة وجهها إلى المستشار القانوني للحكومة «الإسرائيلية» ورئيس الكنيسيت، أنّ زيادة عدد الوزراء مخالف للقانون المعتد، وأضاف هذه الخطوة بأنها محاولة من نتنيهاو لزيادة قوته الحكومية وتجاهل الراي العام. مشيراً إلى أنّ زيادة عدد الوزراء أكثر من 18 وزيراً سيزيد من المصاريف وسيكون تبديداً للأموال العامة من دون فائدة.

**برلمانيون أوروبيون يطالبون بتجميع اتفاقات الشراكة الموقعة مع «إسرائيل»**

ذكرت صحيفة «هارتس» العبرية أنّ المجموعة البرلمانية الأوروبية لأحزاب اليسار في الاتحاد الأوروبي، طالبت بتعليق اتفاقات الشراكة مع «إسرائيل» بسبب مهاجمتها المدنيين الفلسطينيين من دون تميين. بحسب ما ورد في اعتراضات عدد من الجنود «الإسرائيليين»، وفي تقرير الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

وأضافت الصحيفة، أنّ مطالبة أعضاء البرلمان الأوروبي جاءت في بيان وزعوه يوم الجمعة الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل، وقالوا فيه أنه يتوجب على البرلمان الأوروبي إلغاء اتفاقات الشراكة مع «إسرائيل» بعد اعتراف 70 عسكرياً «إسرائيلياً» بعدم تمييز الجيش «الإسرائيلي» بين المدنيين وغيرهم أثناء الحرب الأخيرة على قطاع غزة الصيف الماضي، وإقارهم باستهداف المدنيين بشكل متعمد.

ودعا البيان الذي تلاه عضو البرلمان الأوروبي أنخيل فايبيتا، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، إلى الإجابة على عدد من الأسئلة، مشيراً إلى أنّ أحد تقارير الأمم المتحدة بيّن أنّ «إسرائيل» استهدفت المدارس ومقرّات «أونروا» في قطاع غزة.

وقال فايبيتا: إن اتفاق جنيف يحظر الاعتداء أو الهجوم على مقرّات المنظمات الإنسانية، ولذلك نطالب بوقف الامتيازات الاقتصادية ووقف العمل مع الدولة المهاجمة. مشيراً إلى أنّ «إسرائيل» تنتهك الاتفاق الذي وقعت عليه عام 2000، ويضّض على ضرورة احترام حقوق الإنسان.

وأشار التقرير الذي رُفّع إلى المجلس الأوروبي، أنّ السلطات «الإسرائيلية» تعاملت بقسوة مع المتظاهرين اليهود من أصل إثيوبي، وقمعتهم أثناء مشاركتهم في تظاهرة سلمية في «تل أبيب» من أجل التثديد بالعنف والتمييز العرقي الذي تمارسه الحكومة «الإسرائيلية» ضدهم.

**«شاباك»:** «إسرائيل»

**تسير نحو النهاية بقيادة اليمين**

قال قادة سابقون في جهاز الاستخبارات «الإسرائيلي» «شاباك»، إن سقوط «إسرائيل» صار أقرب من أيّ وقت مضى. موضحين أنّ «إسرائيل» بدأت بالسقوط مع سقوط حكم مؤسسها من حزب «المعاباي» ثم «العمل»، وبداية حكم اليمين المتطرف.

وقال قادة «شاباك» السابقون خلال لقاء تلفزيوني على القناة الأولى العبرية، إنّ صعود اليمين كثيراً من سقوط دولة «إسرائيل»، مؤكداً أنّ فقدان المقادئة وبرغماتية الحكم يهضف الخيارات ويفتح الباب أمام مفاوضات الاجرام لينتخروا وينحروا الكيان معهم.

ويحسب قادة «شاباك» في عمل الجهاز في المناطق المحتلة في الثمانينات بعد هزيمة العرب عام 1967، وقالوا: «اعتقدنا أنه لم يبق أمامنا أعداء نقائلهم، ولكن ازدياد الإرهاب الفلسطيني كسر فكرة الهزيمة العربية الابدية».

آقفي ديختر: «طلبت من الجيش قتل الخاطفين وهم أنحاء بكسر رؤوسهم بالحجارة. فسألني صحافي هذا عمل أخلاقي؟ ردت عليه، وهل إسقاط قنبلة وزنها طن على بيت وقتل الأطفال يعتبر عمل أخلاقي؟، لا أخلاقي في الحرب ومن يحدث عنها لابنتص».

وأشار قادة «شاباك» إلى أنّ عملية السلام مع الفلسطينيين جاءت للهرب من «الخطر الفلسطيني»، على حدّ وصفهم.

ويضيف ديختر: «بحسنا في قتل يحيى عياش، ولكن فرحتنا لم تكتمل، فقد دهبها حسن سلامة عمليات النازر المقدّسي التي زلزلت إسرائيل»، مؤكداً مضيافاً: «إن اغتيال قادة حماس وأحد اتلو الآخر، كلّف الكيان الإسرائيلي دماء غزيرة».